تيمة الالتزام بين الآداب والفنون السينمائية المعاصرة فيلم الهدية لفرح نابلسي أنموذجا.

The theme of commitment between literature and contemporary cinematic arts is the film The Present by Farah Nabulsi as an example.

وفاء بوراس * we.bouras@univ-soukahras.dz

[1] مخبر الدراسات اللغوية والأدبية جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، الجزائر،

تاريخ الاستلام: 2024/09/25 تاريخ القبول: 2024/11/25 تاريخ النشر: 2024/12/05

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للوقوف عند قضية الالتزام وتجلياتها في الآداب والفنون السينمائية العالمية وقع اختيارنا على فيلم الهدية لـ المخرجة الفلسطينية البريطانية فرح نابلسي، وقد صنف هذا الفيلم من بين عشر أفلام قصيرة لسنة 2021 ليرشح بعد ذلك على للحصول على جائزة الأوسكار كأحسن فيلم قصير، وعلى الرغم من الإيجاز الشديد الذي يتمتع به إلا أنه تمكن من التعبير عن معاناة الشعب الفلسطيني في أرضه من طرف مراكز التفتيش والحواجز التي تشل حركته يوميا وقد عبرت عن هذه المأساة من خلال شخصية البطل يوسف وابنته ياسمين وما تعرض له من إساءة ومعاملات وحشية لا إنسانية.

وجاء فيلم الهدية استجابة للقضايا العادلة في العالم، فقد عكس لنا معاناة الشعب الفلسطيني في المعابر واكتفت فيه المخرجة بعدد جد محدود من الشخصيات والأحداث والمشاهد بعيدا عن الإطالة فجاءت الأحداث على شكل لقطات سريعة ومؤثرة ساهمت في خلق جمالية مميزة للفيلم مما ساهم في وصوله للعالمية ودخوله قائمة البافتا للأفلام السينمائية.

كلمات مفتاحية: الالتزام، السينما، فيلم الهدية، فرح نابلسي، العالمية.

Abstract:

This research paper aims to address the issue of commitment and its manifestations in international cinematic arts and literature. We chose the film The Gift by the Palestinian-British director Farah Nabulsi, and this film was classified among the ten short films of the year 2021.

It was then nominated for an Oscar for Best Short Film, and despite its extreme brevity, it was able to express the suffering of the Palestinian people in their land from the checkpoints and barriers that paralyze their movement daily. This tragedy was expressed through the character of the hero Youssef and his daughter Yasmine, and the abuse and brutal, inhumane treatment they were subjected to.

The present film came in response to just causes in the world. It reflected the suffering of the Palestinian people at the crossings. The director was satisfied with a very limited number of characters, events and scenes, far from prolongation and elaboration. The events came in the form of quick and influential shots that contributed to creating a distinctive aesthetic for the film, which contributed to its global reach and entry into the BAFTA list of cinematic films.

Keywords: Commitment; Cinema; The Present Film; Farah Nabulsi; International.

مقدمـة:

تعد فكرة الالتزام بقضايا الوطن والأمة واحدة من أهم الثيمات التي حمل الأدباء والمبدعين على عاتقهم لواء التعبير عنها لذود عن المظلومين لأن وظيفة الفن لا تقصر على الجمال والفن فحسب بل من شأنها أن تعلي كلمة الحق فلطالما كان الشاعر أو الأديب لسان حال قومه يعبر عن آمالهم وآلامهم وينقل خيباتهم ويفخر بانتصاراتهم، إلا أن الالتزام ليس حكرا على جنس أدبي محدد ذلك أنه ومع تطور العصور وظهور فنون جديدة توسعت دائرة الالتزام وأصبحت عنصرا مشتركا بين الآداب والفنون، حيث نجد أن العديد من الأفلام السينمائية تنقل وقائع مأساوية أو تعبر عن تاريخ أو حقبة زمنية أو تلتزم بقضية وطن أو أمة كشكل من أشكال المقاومة والالتزام.

لقد تمكنت السينما بفعل خصائصها ومميزاتها في الالتزام بالقضايا الوطنية والقومية وأخذت تزاوج بين الالتزام والفن على اعتبار أن كل فن يعالج قضية ويعبر عن أيديولوجيا ورؤيا الكاتب ونظرته للحياة والكون وبذلك لم تكن السينما العربية و العالمية بمعزل عن هذا التطور فقد أخذت الأفلام السنيمائية منذ بداياتها في نقل الأحداث والوقائع بطريقة فنية مميزة نظرا لخصائصها البصرية التي تجذب المشاهد وتعجله يتعاطف مع الأحداث أو يتخذ موقف معين إزاء قضية ما وما ساعد على انتشار هذا النوع من الالتزام هو ميل الكثير من الفنون الأدبية والسينمائية للإيجاز وذلك استجابة لعصر ينعت بالسرعة للطبيعة البشرية التي تميل إلى السرعة والعجل. ومن هنا أصبحنا نلاحظ ظهور أنماط جديدة أو ما يسمى بـ الأفلام القصيرة Short film التي تعالج فكرة واحدة وتتميز بقلة عدد المشاهد ويؤديها عدد محدود من الممثلين في وقت قصير جدا ومحدود دقائق معدودة ترصد أفكار عميقة تعالج قضايا الإنسان والحياة والكون.

ونظرا للشهرة التي حققها هذا الفيلم في خضم الأحداث الأخيرة في فلسطين ارتأينا أن نسلط الضوء على فكرة الالتزام بين الآداب والفنون السينمائية المعاصرة وقد وقع اختيارنا على فيلم الهدية للكاتبة الفلسطينية البريطانية فرح نابلسي أنموذجا لأسباب ودوافع ذاتية وأخرى موضوعية فمن الدوافع الذاتية اهتمامنا بموضوع الالتزام فهو من صميم اهتماماتنا البحثية خاصة أننا نجد أن الفن من شأنه أن يحمل رسالة ما أما في ما يتعلق بالدوافع الموضوعية فهو الشهرة و الحظوة التي نالها فيلم الهدية الذي تحصل على جائزة البافتا للفيلم القصير خاصة أنه يرصد معاناة الشعب الفلسطيني و يعبر عن معاناة المستعمرين في أرضهم.

وللخوض في هذا الموضوع كان لزاما علينا أن نقف عند العديد من الإشكالات التي تطرحها هذه الدراسة أهمها: ما الالتزام؟ كيف تجلت فكرة الالتزام في الفنون الأدبية وفي الفنون السينمائية فيلم الهدية بخاصة؟ وما مضمون فيلم الهدية؟ وما هي السمات التي جعلته يتحصل على جائزة البافتا ويرشح لجائزة الأوسكار؟

وقد وقع اختيارنا علة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب منهج لمقاربة هذا الموضوع خاصة أنه يقوم على تقصي الموضوع وتتبعه للوصول إلى النتائج المرجوة.

1. مفهوم الالتزام:

تعددت الحقول المعرفية والفكرية التي تناولت قضية الالتزام إلا أن المفهوم والغاية واحدة مشتركة بين الآداب والفنون، لذا فإننا نجده في الأدب بأجناسه المختلفة إضافة إلى مختلف الفنون الأخرى أهمها السينما لما لها من أهمية قصوى في نقل الأحداث والوقائع والتعبير الصادق الناتج عن الإيمان بفكرة ما أو لنصرة القضايا العادلة وبذلك فالكاتب أو الأديب الملتزم هو الذي يلتزم بالتعبير عن قضايا وطنه وأمته تعبيرا صادقا على اعتبار أن الأدب رسالة ويحمل مضامين ومن شأنه التعبير عن قضية ما فالمبدع الحق عند رواد الالتزام هو الذي يسعى بأدبه للتعبير عن هموم أمته فالأديب "ذلك أن الهدف من الالتزام هو ربط الأدب بالواقع وإخراجه من ذلك البرج العاجي الذي بناه له دعاة الفن للفن، منطلقا من أن الأديب جزء من مجتمعه، وان شعره يجب أن يكون الذائد والمنافح عن هذا المجتمع؛ بل إن الكلمة يجب أن تقوم بدور البندقية، ويجب أن يكون صاحبها محاربا فعلا فهو ملتزم بفكره وعمله." (العامري، 2017) وبذلك يمكننا القول أن الأديب الملتزم ليس عليه أن "يفكر في الممارسة الثورية، بل عليه إقـامة ممارسة ثورية للكتـــابة، انطلاقا من مستواه الخاص." (علوش، 1985)

إن الكلمة كثيرا ما تحارب إلى جانب السلاح فهي تمثل شكلا من أشكال المقاومة ومما لا شك فيه أن العمل الأدبي الجيد الخالد خلود الإنسان هو الذي يفرض نفسه في كل مكان وزمان بكل موضوعية. –ثم علينا أن ننوه في هذا الجانب – أن الالزام غير الالتـــزام، فالأول يخضع لمؤثر خارجي يعمد إلى تحقيق مصلحة ذاتية، فلا يعدو أن يكون الأديب فيه ذاتيا بحـــتا، أما الثاني فهو بذلك أدب يقف إلى جانب الإنسان لا فردا منعزلا، وإنما يكون مجسدا للآمال الإنسانية وتذوب فيه الأنا ويحل محلها نحن" (الحبيب، 2008) فالمبدع لا تفرض عليه قضية الالتزام وإنما فكرة يؤمن بها لنصرة أبناء أمه ومجتمعه وقومه وجميع القضايا الانسانية التي تمس الإنسان عبر العالم، لذا فإننا نجد العديد من الأعمال الأدبية وخاصة الشعرية منها تقيدت بالالتزام بالقضايا الانسانية كالظلم والجوع والاستعمار كالثورة الجزائرية أو القضية الفلسطينية ومن أكثر الشعراء بروزا في هذا المجال نذكر "أمل دنقل" و"محمود درويش" و"مفدي زكريا" و"تميم البرغوثي" وغيرهم...

وفي هذا الصدد يقول الشاعر تميم البرغوثي في ديوانه "في القدس":

الموتُ فينا وفيهِمُ الفزعُ

(إلى المقاومة في غزة)

إن سارَ أهلِي فالدَّهْرُ يَتبعُ يَشْهَدُ أحوالَهم ويستَمِعُ
يَأخـُذُ عَنهُم فَنَّ البَقاءِ فَقَد زادُو عليهِ الكثيرَ وابتدَعُوا
وَكُلـما هَمَّ أن يقـــولَ لهم بأنهم مهزومونَ ما اقتنعُوا
يسيرُ إن سارُوا في مظاهَرَة في الخَلفِ فيه الإقْدامُ والجَزعُ
يكْتبُ في دَفـْتِرِ طَريقتــهُم لعلَّــهُ بالدُروسِ ينتـــــفعُ
لَوْ كَانَ للمَوتِ أَمـرُهُ لَغَدَت عَلَى سِوَاكم طـُـيُوره تَقَــعُ
أَعدَاؤنا خَوْفُهُم لَهُم مـَدَد لَوْ لَم يَخَافوا الأَقْوامَ لا نْقَطَعُوا
وَخُوفُهُم دينٌهُم وَدَيدَنــُهم عَليهِ مِنْ قَبلِ يُولَدُوا طبُعوا
لَقَدْ عَرَفنا الغُزاةَ قَبلْكُـــمٌو ونُشْهِدُ اللهَ فِيكُمُ البـــــدعُ
لَسْتُم بِأَكْفَائِـــــنا لِنكْرهَكُم وَفي عَداءِ الوَضِيع ما يَضَعُ
لَمْ نَلْقَ مِنْ قَبلِكُم وَإِنْ كَثُروا قَوْما غُزَاة إذا غَزوا هَلِعُوا (البرغوثي، دت)

يعد الشاعر تميم البرغوثي واحدا من أهم الشعراء الملتزمين بالقضية الوطنية ايمانا منه بأن الشعر يحمل رسالة ومن شأنه أن يذود به عن وطنه فالشعب الفلسطيني شعب مناضل لا يعرف معنى الهزيمة ويتضح ذلك في قوله "وكلما هم أن يقول لهم بأنهم مهزومون ما اقتنعوا" يستلذ طمع الموت في سبيل الحرية والاستقلال مبرزا مدى شجاعة الفلسطينيين مقابل الهلع والجبن الكامن في نفوس جنود الاحتلال ويظهر ذلك جليا في قوله " قوما غزاة إذا غزوا هلعوا" الذي وله في ذلك قصائد ودواوين شعرية كثيرة خصصها لدفاع عن أرض فسلطين وحقهم في الحياة الحرة الكريمة بالإضافة إلى شعراء أخرين كثر داخل وخارج فلسطين عالجوا قضايا انسانية في غاية الأهمية حيث نجد قصيدة للشاعر" عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد" بعنوان "فلسطين الحبيبة" يقول فيها:

فلسطين الحبيبة فيك شعب أباة الضيم للتحرير هَبّوا
أشاوس لا ترى فيهم جباناً نداء في سبيل الحق لبّوا
ففي القدس الحبيبة قد تربوا أما حقا عليهم أن يثبوا
أما فوق الكواكب كنت لمّا أتى عمر ونحن العرب عرب (السعود، 1984)

فالمبدع له مساحة أوسع للتعبير والتخفي من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الآداب والفنون لا تنحصر في مجال الفن فحسب وإنما تحمل فكرة وتعبر عن قضية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتعبر عن توجهات المؤلف أو المخرج بفضل تقنياتها ومميزاتها السمعية أو البصرية فتساهم في التغيير أو تحث عليه.

2. تيمة الالتزام وتجلياتها في السينما العربية المعاصرة:

تعبر السينما واحدة من أهم الفنون المعاصرة التي جمعت بين التسلية والمتعة من ناحية والتعبير عن القضايا والمشاكل الاجتماعية والسياسية من ناحية أخرى بفضل مميزاتها البصرية والهندسية وما تتضمنه من حبكة وحوار وغير ذلك من سمات تجذب المشاهد وتجعله ويتأثر بمضامينها ويتعاطف مع مصير البطل وهي تقريبا نفسها فكرة التطهير التي جاء بها أرسطو في كتابه "فن الشعر" وهو ما تنطبق اليوم على الفنون المسرحية والسينمائية التي تتضمن شريحة مجتمعية أوسع على غرار الفنون الأدبية الأخرى التي تقتضي نوع من الثقافة والوعي للإلمام بالفكرة المطروحة وبذلك يمكننا القول بأن "السينما لها دورها الفعال، باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية، ذات مقدرة عالية في التعبير عن الواقع الراهن في قراءاته، ورصده وتحليليه... مما لا شك في أن السينما تمتلك تأثيرا أعمق من غيــرها، بين وسائل الاتصال الجماهيرية، كالصحف والمجلات وما تنتجه دور النشر من كتب وما تبثه الاذاعة وتعرضه التلفزة، ذلك أنه تمتلك خصوصيتها وجرأتها في الإنتاج والتصـــــوير، واقتحام المواضيع، وكذلك في طقوس العرض وإيقاعه وغالبا ما يكون عند المتلقي ما يدفعه لأن يؤمن بأن السينما تقول أكثر وأعمق وأجرأ مما يقوله غيرها ليس فقط لأنه في السينما تتكاتف الكلمة والصورة في مهمة القول، بل لاعتقاده بوجود المساحات الأوسع من الحرية أمام المبدع السينمائي.." (إبراهيم، بلا تاريخ)

ومن خلال ما تقدم فإننا نجد أن الكثير من الأفلام عالجوا قضايا اجتماعية وانسانية هدفها توعية المشاهد وتعزيز الحس القومي والوطني لديه خاصة ما تعلق منها بالقضايا العادلة في العالم وهو ما يتوافق مع القضية الفلسطينية خاصة أنها تحمل مدلول إنساني وديني "باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية والقضية الراهنة والملحة والمغمسة بأسئلتها الدائمة ...فالسينما تستطيع أن تطرح واقع القضية، وتحلل ظــروفها وتعالج جوانبها المختلفة، ويمكن أن تنقل صوت القضية إلى جميع شعوب العــالم، قفزا فوق حـــواجز اللغـــة، والثقافة والتطور الحضاري.. ويمكن أن تعيد صياغة المواقف اتجاهها فالسينما تستطيع دائماً القيام بمهمة طرح مواضيع القضية الفلسطينية، وأسئلتها، بجرأة وعمق.. وتستطيع بالصورة نقل الحقائق مهما كانت مريرة ومفجعة، ومهما كانت كارثية الإيقاع.. والقضية الفلسطينية تحتاج دائماً للسينما، على الأقل من أجل تكوين رأي عام، ومن أجل خدمة الأهداف العليا." (إبراهيم، بلا تاريخ) وفي تاريخ السينما أفلام عديدة عالجت

القضية الفلسطينية، وقد وقع اختيارنا على فيلم الهدية للمخرجة البريطانية الفلسطينية فرح نابلسي نظرا للاهتمام والشهرة فقد رشح للحصول على جائزة الأوسكار وتحصل على جائزة البافتا للأفلام السينمائية.

3. ملخص فيلم الهدية The present:

تدور أحداث الفيلم حول البطل يوسف من فلسطين الذي يريد شراء ثلاجة جديدة هدية لزوجته بمناسبة عيد زواجهما خاصة أنها كانت تتمنى ذلك كثيرا بسبب عطل في الثلاجة القديمة مما عرض الأكل للتلف وعلى الرغم من بساطة الطلب، إلا أن ما عقد الأمر هو محطات التفتيش التي فرضها الاحتلال على كل المناطق المحتلة ويزاد الأمر تعقيدا أن الأب اصطحب في هذه الرحلة ابنته الصغيرة ياسمين وتستمر رحلة المعاناة وصعوبة العبور على محطات التفتيش التي يقف فيها آلاف من الرعايا الفلسطينيين في طوابير التفتيش والانتظار خاصة أن حجم الثلاجة ثقيل وابنته صغيرة لا تتحمل الوقوف لساعات طويلة (طوال) مع محاولة الجنود الاحتلال المستمرة في استفزاز يوسف بطريقة وحشية. (نابلسي، 2020)

4. البطاقة الفنية لفيلم:



ملحق1: فرح نابلسي، فيلم الهدية، 2021م

عنوان الفيلم: الهدية The persent

إخراج: فرح نابلسي.

كتابة: فرح نابلسي وهند شوفاني.

اللغة الأصلية: اللغة العربية والانجليزية (الحوار مع جنود).

تلحين موسيقى: آدم بن عبيد

بطولة: يوسف، ياسمين.

البلد: فلسطين.

أسماء الشخصيات في الفيلم: مريم، ياسمين، يوسف.

فريق التمثيل: صالح بكري، مريم كنج، مريم باشا، مريم، كاميل باشا.

تاريخ الإنتاج: 2020.

مدة العرض: 25 دقيقة.

الجوائز التي حاز عليها الفيلم: جائزة البافتا ومرشح للحصول على جائزة الأوسكار.

5. مدة العرض:

تعتبر مدة عرض الفيلم قصيرة حيث لم يتجاوز وقت عرض الفيلم خمسة وعشرون دقيقة أي أقل من نصف ساعة ركزت فيه المخرجة فرح نابلسي على فكرة واحدة تم عرضها بوضوح من دون حشو أو إطالة على المشاهد في عرض الأحداث ليتنهي الفيلم نهاية مفتوحة تواصل فيها ياسمين جر الثلاجة بالعربة اليدوية مع والدها في جو ماطر وطريق مظلم وطويل، مما جعل الفيلم يصنف ضمن قائمة الأفلام القصيرة في زمن لا يقوى المشاهد على الانتظار وتتبع الأحداث لفترة طويلة.



ملحق 2: فرح نابلسي، فيلم الهدية، مشهد العائلة

5.مظاهر الالتزام في فيلم الهدية The Present:

ترصد أحداث الفيلم لمحة بسيطة من معاناة الشعب الفلسطيني يوميا من جرائم وانتهاكات الاحتلال من خلال انتهاك حقوق الانسان وفرض نقاط ومراكز التفتيش على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد عبرت الكاتبة فرح نابلسي على لسان الشعب الفلسطيني الذي يجد صعوبات بالغة في التنقل وممارسة حياتهم بشكل طبيعي.



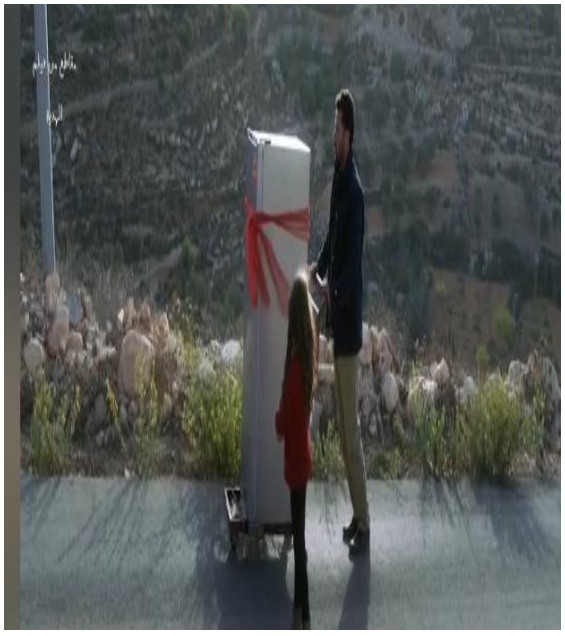
الملحق3: فرح نابلسي، فلم الهدية، مشهد العبور عبر مراكز التفتيش والحواجز

وقد تتجلى هذه المأساة من خلال قصة يوسف الذي حاول شراء ثلاجة بمناسبة ذكرى زواجه لإسعاد زوجته التي كانت تتضمر من ثلاجتها القديمة التي لا تحفظ الطعام لأن بابها لا يغلق بشكل جيد، إلا أن نقط التفتيش وصعوبة التنقل تحول هذا الأمر البسيط إلى أمر شبه مستحيل خاصة مع وجود مراكز التفتيش وطول مدة الانتظار في الطابور مع الاكتظاظ الكبير مع آلاف المواطنين الذين يتنقلون يوميا لخدمة مصالحهم يضيع يومهم دون بلوغ مقاصدهم. وتصل هذه المأساة حد الذروة خاصة أن يوسف يعاني من آلام في الظهر ولا يستطيع الوقوف لمدة طويلة وقد اصطحب معه ابنته ياسمين الصغيرة والتي لا تقوى هي الأخرى على الوقوف لمدة طويلة.



ملحق 4: فرح نابلسي، فيلم الهدية، مشهد الارهاق من الحواجز

وبعد انتظار طويل تمكن يوسف من التنقل واقتناء ثلاجة لتبدأ رحلة المعاناة من جديد وهذه المرة مع وجود ثلاجة كبيرة الحجم وهو لا يملك وسيلة لحملها إلا جرها بواسطة آلة قديمة تحتاج جهد عضلي كبير وبعد يوم كله متاعب وصلت فيه صغيرته إلى حد كبير من التعب، إلا أن جنود الاحتلال وفي طرق العودة يفتعلون أسباب عديدة ويهددون بالسلاح بل أنهم في حالات عديدة يطلقون النار على الأهالي محاولة منهم للاستلاء على الأراضي الفلسطينية واضعافهم واستيلابه من الشعب الفلسطيني من أجل اضعافهم ونقل تاج الحكم إليهم.



ملحق5: فرح نابلسي، فيلم الهدية، معاناة نقل الثلاجة عبر الحواجز

وتبقى هذه الحادثة التي عرضت لها الكاتبة أحد أهم المشكلات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني يوميا من خلال المضايقات والتهديد بالقتل والانتظار لساعات طوال دون مراعاة لحقوق الإنسان أو كرامته ويعد هذا "الفيلم مقتبس من أحداث حقيقة لكن فرح نابلسي تقول إن بشاعة الواقع في بعض الأحيان تفوق بكثير قدرة الفيلم على التصوير أضافت شاب أعرفه منذ سنوات يعيش في الخليل يمكن القول إنه يسكن على الطريق بالمعنى الحرفي للكلمة بسبب وجود نقطة تفتيش على بعد 80 مترا من منزله وهذا الفيلم هو أول تجربة لفرح نابلسي في عالم الإخراج، لكنها أيضا هي التي أنتجت الفيلم وكتبت قصت وشاركت في كتابة السيناريو". (فيلم الهدية معاناة الفلسطنين على حواجز التفتيش في القائمة القصيرة للأوسكار، 2021)

6. مميزات فيلم الهديةThe Present

عرت الكاتبة البريطانية فرح نابلسي الواقع الفلسطيني من خلال فيلمها الهدية والذي يعد أول تجربة إبداعية لها في مجال التأليف السينمائي، عكست فيه جانب معتم من حياة الفلسطينيين الذين يجدون صعوبات بالغة في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي والحصول على أبسط متطلباتهم، وقد استوحت هذه القصة من خلال ما

عايشته في أرضها فلسطين بسبب الجدار وحواجز التفتيش التي فرضها جنود الاحتلال الإسرائيلي، ولا تعد هذه المشكلة مشكلة البطل يوسف وابنته ياسمين فحسب بل هي تعكس معاناة أمة و تدافع عن قضية وطنية بدرجة الأولى لجذب الرأي العام للانتصار للقضية الفلسطينية، وقد جاءت فكرة الفيلم موجزة ومقتضبة إلى أقصى درجة من الإيجاز لم تخرج منها الكاتبة عن مميزات الفلم القصير حث اكتفت بفكرة واحدة وعدد جد محدود من الشخصيات.

1.6. الفكرة الواحدة:

لم تخرج الكاتبة من إطار الفكرة الواحدة وهي مشكلة الحواجز ومراكز التفتيش التي تعترض وتعيق حركة الشعب الفلسطيني الذي يقضي يومه في الطريق بالمعنى الحرفي للكلمة.

2.6. الشخصيات:

اقتصر الفيلم على عدد محدود جدا من الشخصيات وتتمثل الشخصيات الرئيسية والمتمثلة في البطل يوسف وابنته ياسمين وزوجته نور الذي كان دورها ثانويا في بداية الفيلم بالإضافة إلى جنود الاحتلال وصاحب محل بيع الثلاجة.

خاتمة:

توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات يمكن عرضها في النقاط الآتية:

- تعتبر الآداب والفنون بمختلف أشكالها تحمل أفكار وقضايا وبإمكان المبدع أو الفنان أن يسخر فنه في خدمته وطنه وأمته وأن يجعل من الفن رسالة وغاية لا وسيلة للتسلية فحسب.
- تمكنت الكاتبة فرح نابلسي من عرض مأساة الشعب الفلسطيني والمتمثلة في مراكز التفتيش والحواجز التي يفرضها جنود الاحتلال على الشعب الفلسطيني مما جعله يعيش حياته في طابور الانتظار يوميا.
- أصبحت جل الأفلام السينمائية المعاصرة تميل إلى الإيجاز والاختصار تعرض على شكل لقطات سريعة تلمح أكثر مما تصرح وتتسم بالعمق في نقل الأفكار والقضايا.
- سايرت السينما العالمية التطور الحاصل في العالم والذي من سماته السرعة والايجاز فجاءت هذه الأخيرة قصيرة ومكثفة إلى أقصى حد من التكثيف.

وفي الأخير نوصي بالمزيد من الدراسات ذات الصلة بهذا المجال على اعتبار أن هذا الموضوع خصب وقابل للدراسة خاصة ما تعلق منها بقضية الالتزام التي لم تكن حكرا على الأدب فقط وإنما تتناقلها كل الفنون خاصة السينمائية منها بفض خصائصها وسماتها البصرية والمشهدية.

قائمة المراجع:

إبراهيم, ب .(s.d.). *فلسطين في السينما العربية*. سينماتك : Récupéré sur https://www.cinematechhaddad.com/Cinematech/Cinematech_Library/Library-2_37.pdf

البرغوثي, ت) .دت .(*في القدس (شعر)* .دار الشروق: مكتبة الرحمي أحمد.

الحبيب, م .(2008) .الالتزام في الشعر الجزائري المعاصر .*مجلة متون*.157 ,

عبد الله عبد الرازق مسعود السعود. (1984). *الوكالة العربية للتوزيع والنشر*. الأردن: الوكالة العربية للتوزيع والنشر.

علوش, س .(1985) .*معجم المصطلحات الأدبية* .دار الكتاب اللبناني: لبنان.

عمر حسن العامري. (2017). الالتزام في الشعر العربي الحديث عبد الوهاب البياتي أنموذجا. *اللغة العربية*، 71.

فيلم الهدية معاناة الفلسطنين على حواجز التفتيش في القائمة القصيرة للأوسكار .(25 02 ,2021) . Récupéré sur القدس العربي/https://www.alquds.co.uk :

نابلسي, ف .(2020). (Réalisateur) .*الهدية*. *The present* [Film]